حايض فانه موجب لمنع الصرف وهلا صرف هذا النوع كما صرف
حايض مع كونه مثله رأ حسن وما اجيب به هنا ان اللفظ
الموضوع لمونث بوصف تبعا لمعناه بانه لفظ مونث فالتانيث
بحسب الاصل في المعني واكتسب اللفظ الوصف به فرجعت
هذه العلة للفظ بواسطة هذا التمحل ولما كان ذلك
التانيث المعنوي ضعيفا عن التانيث اللفظي احتيج
لتقويته فشرط ان ينضم اليه واحد من الامور الاربعة
التي ذكرها الشارح ليتقوى به ويلتحق بالتانيث اللفظي
في تاثير المنع من الصرف فان هذه الامور التي شرط لها
مصاحبة واحد منها له تزيده ثقلا فان الحركة اثقل من
السكون والعجمة اثقل من العربية وكون اللفظ المذكر
يستعمل للمونث يحصل فيه ثقل باعتبار ان الشي تغير
محله يستثقل وبقي بحث اخر وهو انه اذا صح اكتساب
اللفظ التانيث باعتبار المعني كما اجيب به عن التانيث
يقال حينيذ يصح ايضا ان يكتسب لفظ حايض التانيث من
معناه فيمنع من الصرف كزينب فالفرق بينهما تحكم والجواب
ان ناقي حايض راعينا الاصالة ولم نلتفت لاكتساب اللفظ
التانيث وفي زينب لاحظنا الاكتساب فحصل الفرق لكن
يرد عليه ان هذا ترجيح بلا مرجح فيجاب بان هذه حكم
لما سمع بعد الوقوع والنزول وليست عللا باعثة فلا يحتاج
فيها لطلب المرجح اذ ليست احكاما عقلية وانما هي علل تلمس
لاحكام لفظية وبغني في ذلك كله اسرعي السماع فهو المرجوع
اليه اخرا فان العرب صرفت حايضا ومنعت صرف زينب
فتتبع

فتتبع ذلك وتعلل الحكم في كل منها بحسب الامكان قوله كما
مثلنا اي كتمثيلنا فما مصدرية تسبك مع ما بعدها بمصدر
والكلام على حذف مضاف اي بتعلق تمثيلنا وهو ما مثل
به من زينب فانه زايد على الثلاث فالحرف الزايد قايم مقام
اللفظ تا التانيث ثم حيث كان الاسم زايدا على الثلاثة منع
من الصرف ولو سمي به رجل كما اذا سميت رجلا بزينب ه
ومعني كون التانيث معنويا في حال تسميته المذكر به انه باعتبار
الاصل اي قبل جعله علما للمذكر مستعمل في المونث قوله
او متحرك الوسط قايما اي يكون ليس زايدا على الثلاث
بان كان ثلاثيا لكنه متحرك الوسط فيكون تحرك الوسط
قايما مقام الحرف الزايد على الثلاث وذلك كسقر علما
لجهنم قوله والعجمة اي مع كونه غير متحرك الوسط قوله
كحمص علم عجمي على بلدة فالعجمة هنا مقوية للتانيث
المعنوي ومصيرتها بمنزلة التانيث اللفظي فان قلت
في حمص ايضا العجمة فلم لم يمنع من الصرف للعلمية والعجمة
والجواب ان شرط منع العجمة الصرف مع العلمية زيادة
الاسم على ثلاثة احرف وهذا الشرط مفقود هنا فلم يعتبر
بل اعتبر التانيث وبقي انهم يجعلون العلمية علة معنوية
مع العلمية ان الذي يوصف بكونه علما اللفظ لا المعني
واجيب بانه لما كان لا معني لعلمية اللفظ الا تشخص
معناه جعلوا العلمية علة معنوية قوله او النقل اي مع
كونه غير اعجمي فهذا النقل يلحق التانيث المعنوي
باللفظي قوله فان تخلف شرط من هذه الشروط اي لم يوجد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)